



د. فريدة الحبيب

## المصالحة: عبء أم عزة أم عزة؟

صحوت من رقدة، خفت أن تتصل برقدة الموت الأبدى، بعد قراءتي لنعي الجمعية الطبية الكويتية، إثر كارثة انفجار مسجد الإمام الصادق، وقد سقط منه سهوا اسم مسجد الإمام الصادق، ليكتب «المسجد المنكوب»! كما سقطت حروف استشهاد شهيد الأطباء الدكتور صادق الناصر ليكتب «وافته المنية»! فثار أكثر من 85% من طبيبات وأطباء الكويت بصمت وحكمة! وكارثة مسجد الإمام الصادق استدرفت دموعهم التي تضاعفت بعد قراءة «النعي الطائفي البغيض»، لتصبح سيلا جارفا لم يوقفه عن جريانه إلا وجود سد منيع يدعى الكويت! فقد تسبب النعي بضوضاء، تصدعت لها أركان الجسم الطبي، لولا أياد ناعمة-كويتية الانتماء- جمعت الخناجر، واسكتت الخناجر، فصدر أخيرا بيان متأخر (بعد عشرة أيام)، ولكنه خير، تناول بصيحا من أخطأ الطريق وأضل السبيل! فشكرا للمجعية الطبية الكويتية، ولكننا لن ننسى بعض من ركض من الأقلية ممن يسمون أنفسهم الأغلبية- في مدارات الفوضى المهنية في وزارة الصحة بين إقصاء، وتهميش وسرقة الوظائف والمواقف! وهامم ينادون بالمصالحة الوطنية! فقد أنهى بوتفليقة حرب العشرية السوداء عام 2005 في الجزائر بعد أن أصدر مرسوما رئاسيا للاستفتاء، على مشروع المصالحة الوطنية، في حين ينادي بها المصوم في العراق لمواجهة الأزمة الاقتصادية المالية في العراق، وقد نبذ الثأر بين البيض والمولدين في جنوب أفريقيا لتصبح أروع مثال للمصالحة الوطنية! وبما أن ظروفنا في الكويت ليست، كما أسلفت، إذا المصالحة الوطنية مستوردة من قبل اللاغلبية الذين خرجوا في شوارع الكويت واندخولوا الفزع في قلوب الشعب والقلق في عقول الساسة، ومن بينهم من مارسوا في كراسيهم الخضراء، ما يمارس عبثا على الطاولات الخضراء، وقد تأسست الطائفية في بلادنا على يد بعضهم وتعمقت في سرائر بعضهم الآخر! بل اختلت الموازين الاقتصادية بسبب التنكس السياسي والمالي! فليعتدروا للشعب وتطبق الحكومة قوانين الشعب! ولتتأكد الجهات الأمنية من ضغوط وتوجهات الدول المجاورة أو الإقليمية على بعضهم بعض! فقد قاد تشرشل بريطانيا إلى النصر في الحرب العالمية الثانية.. ولكنه فشل أن يقودها في السلام!

إن قضاء الدين على من اقترض الزمن من كويتنا الجميلة واجب على الجميع، لأننا بعد كارثة مسجد الإمام الصادق لا نرى السبحة في يد الشيخ المسلم ولا الصليب على يد الكاهن، لكننا نرى السوط في يد الجلال! فنحن اليوم شعب يفضل شرب الماء الزلال في طبق من خرف على شرب السم في طبق من البلور!

فيا حكومة، يا برلمان، يا شعب، لنصنع سفينة نوح كي نجو من الطوفان! فكما منع نوح ابنه وامرأته سمنع الشغب وزمرته من الصعود إلى السفينة، فإن غرق أدهم في جزيرة كانتون فلن يغرق الأغلبية في بحر كويت الأمان؟

أسالك الآن يا عمي هل المصالحة عبء بليغة أم عزة بديعة أم عزة مريعة؟



د. بهيجة بهبهاني

## وماذا بعد التفجير الإرهابي؟!

رغم أننا نحن الكويتيين تعرضنا الى صدمة عصبية وما زال الذهول يسيطر على احاسيسنا ويؤلم مشاعرنا ويجعلنا نعيش الألم والمعاناة جراء التفجير الارهابي من الجماعة التكفيرية في مسجد الامام الصادق عليه السلام يوم الجمعة 26 - 6 - 2015، فان كاتفت والدنا القائد حفصة صاحب السمو، حفظة الله، معنا نحن ابناء شعبه الوفي، ووقفة الكويتيين - باختلاف مذاهبهم وتعدد انتماءاتهم- صفا واحدا، كان لهما الاثر الفعال في سرعة ترتيب افكارنا واسترداد تركيزنا وتوحيد قوانا من اجل محاربة هذه الفئة الضالة وحماية وطننا الغالي. وهذا التآزر والتعاقد حين المصائب وعند الشدائد معروف عن الكويتيين منذ نشأة الكويت، الا اننا خانفون وقلقون بشأن ما سيحدث بعد انجلاء الغمة! وما يجعلنا نعايش القلق ونعيشه هو الوضع المائل الذي وجدنا انفسنا به، انشاء فترة الغزو العراقي عام 1990م بعد انتهائه، اي قبل ربع قرن من الزمن، حيث كان الكويتيون جميعهم يدا واحدة في التصدي للعدوان ودحر المعتدي واختلط دماؤهم الزكية لتكون شئنا حرية وطنهم الكويت، وبعد انتهاء اعمار الوطن من الدمار وعودة الامل الى نفوسنا

bahijjabehbhani@yahoo.com



د. هشام العوضي

## مسؤول كبير يعلمنا كيف نتعامل مع «داعش»

أفسي شهر الصيام فجعتمونا بخير الناس طيراً أجمعينا قتلتم خير من ركب المطايا ورخلها ومن ركب السفينا إذا استقبلت وجه أبي حسين رأيت البدر راع الناظرينا

وقال آخر:

قل لابن ملجم والاقصدار غالبية هدمت للدين والإسلام أركانها قتلت أفضل من يمشي على قدم وأعظم الناس إسلاماً وإيماناً وأعلم الناس بالقرآن ثم بما سن الرسول لنا شرعاً وتبينا

وكان الخوارج يستقربون الشباب بمنطق ديني جذاب، ولكن علي بن أبي طالب استطاع أن يرد عليهم، ويقنع عدداً كبيراً من الشباب (أكثر من الفين) أن يرجعوا ويتوبوا. ولم يستخدم علي مفردات العلماء الصعبة في إقناع الشباب، ولكن اللغة السهلة التي يستطيع أي مراهق أن يفهمها. واليوم، يزداد عدد المتعاطفين مع «داعش»، ولا ينقص، وهناك أكثر من 46 ألف حساب على تويتر على صلة بـ«داعش» غير وسائل التواصل الأخرى، فلم يعد التحدي هو مواظب وحُطْب منبرية وفضائية مطوّلة، ولكن إتقان تقنية التأثير في المتعاطفين من الشباب، وبعد ذلك حزم غير متردد في التعامل مع المُصرِّين على العنف.

لم يمنع شهر رمضان الإرهابيين من أن يرتكبوا عمليات قتل استهدفت مسؤولين كباراً في سوريا ومصر والعراق. ولم يمنع ذلك الإرهابي -وهو يسدد طعناته إلى المسؤول في العراق- بأن ذلك المسؤول كان صائماً وفي طريقه إلى المسجد. وأن ذلك المسؤول (62 سنة) على الرغم من معرفته الجيدة بفكر تلك الجماعة المتطرّفة، قد أيد الحوار مع قادتها قبل تورّطهم في أعمال عنف شهيرة، واجتمع مع بعض قادتها أكثر من مرة، إلا أن جهوده لم تثمر أي نتائج. وهذه ليست حادثة قريبة، ولكن حدثت قبل مدة طويلة، والمسؤول الكبير هو علي بن أبي طالب، والإرهابي الذي قتله هو عبدالرحمن بن ملجم، وجماعته المتطرّفة هي الخوارج. وقد صغت القصة بهذا التجريد كي أدلل على أن الإرهاب ليس ظاهرة حديثة، ولكنه نمط متكرر لانحراف التفكير والممارسة.

كان المسؤول الكبير مقتنعاً بأهمية الحوار مع تلك الجماعات، ونجح في أن يغيّر قناعات بعض شباب الخوارج، ولكنه لم يستطع أن يوقف استمرار عمليات العنف. وهنا تغيّر موقفه تماما، ولم يعد لديه شك في أن الخوارج كانوا متمردين على السلطة، وبالتالي مُستحقين لأقصى أنواع العقوبة. وكان بعض المقرّبين من علي مترددين في اعتبار الخوارج منحرفين أو ضالين لمظاهر تدبّينهم، حتى قتلوا علياً في شهر رمضان، وهو في طريقه إلى المسجد.

وعزّى الشاعر المسلمون في استشهاد علي بقوله:

## مدونة مسافر

### حديقة المناديب



عدنان عبدالله العثمان

info@adnanalothman.com

من بين المظاهر الحضارية في الكويت مثل الأبراج وحديقة الشهيد الجميلة نجد حديقة المناديب. وتقع هذه الحديقة في حولي شارع تونس بموقع روضة حولي قبل أن تتحول إلى فرع في وزارة الشؤون وتفوح منها رائحة جهد وعرق جيش من المناديب والمندوب وظيفة استحدثت لتوفير جهد ووقت أصحاب الشركات، فأصبح المندوب العنصر الأهم في أي شركة، وما يستطيع عمله المندوب يعجز عنه صاحب العمل مع كثرة تعقيدات المعاملات وطلبات مؤسسات الدولة التي ما لها أول ولا آخر. وأذكر أن كانت لي معاملة قبل الغزو ورحلت للمدير والوكيل وما بقي إلا الوزير، والكل يقول ما يصير.. هذا قانون، ولكن زينهم المندوب يعرف القانون أحسن مني، وقال لي المعاملة خالصة، وفعلاً بعد يوم، المعاملة وصلنتي خالصة وموقّعة من المدير والوكيل المساعد اللي أنا شخصياً رحلت لهما وقال ما يصير. فقلت شلون خلصتها؟! قال لي خلصها فرّاش المدير البنغالي «عاش فرّاش المدير». ولأن وزارة الشؤون أدركت أهمية المناديب غيّرت اللوائح، بحيث كل شركة لازم لها مندوب، ثلاثة تراخيص والمالك واحد ومندوب واحد يكفي، ليش ثلاثة مناديب؟! لا لازم المندوب تعليمه «عالي»، فكان المندوب يخلص المعاملات في هيئة الأمم المتحدة. والحين طالعين بلوائح جديدة أن المندوب فقط للشركات اللي عدد موظفيها 25، ومن عنده خمس شركات، وفي حاجة

## بوتين يحاور ويناور مهدداً أميركا بالنووي



د. أمال عويدي

العالم، مستنزفاً من أجل ذلك كل طاقات الاقتصادية وموارد الحيوية والنفطية. لقد شكل نشر الدرع الصاروخية الأميركية في أوروبا تهديداً خطيراً لروسيا لقدرة على اختراق مجالها الاستراتيجي ومحاصرتها لينتهي توسعات بوتين الجيو-استراتيجية، مما وثر العلاقات الأميركية - الأطلسية مع روسيا، وفاقت حثته الأزمة الأوكرانية بعد استحواذ روسيا على منطقة القرم وضّمها لها، ليعيد عقارب الساعة لتجدد الحرب الباردة باحتمال ظهور معسكرين جديدين أميركا والحلف الأطلسي- وروسيا وحلف «البريكس» ليقودا سباقاً للتسلح قد ينفجر في أي لحظة، إن لم يسعيا للحوار والاتفاق على نزع أسباب الصراعات التي أدت إلى محاصرة روسيا عسكرياً وفرض العقوبات الأوروبية والدولية عليها، إثر تدخلها بالداخل الأوكراني أولاً، عدا اختراقها قوة أميركا الاستراتيجية في الشرق الأوسط ثانياً، بتبديدها لحلفائها العرب بمساعدة إيران عند بنائها للمفاعل النووي الإيراني وتطوير قدراتها العسكرية الصاروخية والجوية، عدا مساندة النظام السوري على تفتيت معارضيه لخلق الفوضى المنظمة.

إنذا، من الضروري خلق توازن استراتيجي دولي متعدد الأقطاب في المنطقة، ولكن ليس بالتهديد النووي، ولا على حساب شعوبها بخلق الصراعات الدموية والطائفية والإثنية ليدمر كل منهما الآخر، بل بنزع فتيل الصراع الأساسي بإخلاء المنطقة من الأسلحة النووية لفرض التوازن العسكري، عندها تفصل في عقيدة بوتين الجديدة بتوجيه آلية النظام نحو السلام، بدل توجيهها نحو التدمير النووي لإلغاء الآخر.

جاءت مناداة بوتين لأميركا للحوار وتهديده لها بالنووي في آن واحد، ولكل من يقرب من حدوده وحلفائه مهما كانت قوته، ليخفي سياسة خفية تجمع بين فرض النظام وأمر التدمير المتناقضين، واللذين يتخذان أحادية القيادة للعالم بإلغاء، أهمها كانت عواقبه كارثية.

إن وضع النظام الروسي (أواخر 2014) عقيدة جديدة للدفاع عن حدوده وحلفائه «البريكس» ومواطنيه في كل أنحاء العالم باستخدامه «ثالوثه النووي» (منظومة الصواريخ، والغواصات النووية المزودة بصواريخ بالستية وقاذفات استراتيجية لدرء المخاطر العسكرية الخارجية)، الذي هدّد به بوتين عبر وزارة خارجيته: إذ حذر ميخائيل أوليانوف من خروج أميركا من معاهدة الصواريخ المضادة للباليستية، باعتبارها خرقاً لمنظومة الأمن الدفاعية العالمية مع دول الناتو (وثيقة روسيا - الناتو 1997)، كذلك توسيع نشر منظومة الدرع الصاروخية الأميركية في الأطراف الغربية لروسيا، لتمتد إلى جمهوريات الاتحاد السوفيتي سابقاً ودول البلطيق الثلاث (ليتوانيا، ولاتفيا، وإستونيا) وفي بلغاريا ورومانيا وجورجيا، والمجر وبولندا (محادثات أميركية - بولندية لتخزين أسلحة ثقيلة في بولندا)، والذي دفع بروسيا لتعزيز قدراتها العسكرية على شريطها الحدودي بصواريخ «إسكندر» المتطورة، وتتأهب بثالوثها النووي لمواجهة خطة أميركا العنكبوتية والحلف الأطلسي لمحاصرتها (مؤتمر بطرسبرغ الدولي 2015) ثم تفتيتها! وإعادة سباق التسلح لأولويات بوتين، ليعزز ترسانته العسكرية ليخوض معركة الواجهة النووية في 2020. كقطب منافس يفرض التوازن الاستراتيجي في أنحاء

amalarbed@gmail.com

www.amalalawadi.org

amalalawadi@live.com



محمد سالم البهان\*

## قصة مسجد ووقفة أمير

في إحدى الجزر الأفريقية التي تقع على ضفاف المحيط الأطلسي ويربطها بسواحل الدولة الأفريقية التابعة لها جسر صغير أعد لاستقبال السكان والسياح الكثيرين الذين يؤمنون تلك الجزيرة يومياً للتمتع بطبيعة مناظرها الطبيعية وطقسها المعتدل الجميل، بالإضافة إلى الاستمتاع بما تحويه من مطاعم ومقاه ومحلات.

وبينما كنا نسير على الجسر الرابط، وجدت بجانبني شاباً يطلب مني الاستفادة من خدماته الإرشادية التي نحتاجها في زيارتنا لتلك الجزيرة، لأنه أحد أبنائها وأنه عليم بشعبها.

سألته عن اسمه؟ فرد قائلاً: أنا اسمي عبدي، ونظراً لعلمي بأن سكان تلك المنطقة في معظمهم يعتقدون الديانة المسيحية، استغربت وجوده في هذا المكان، ولكي أتأكد من اسمه أعدت سؤالاً له مرة ثانية، ما اسمك؟ قال أنا اسمي عبدالله وأنا مسلم وأتكلّم العربية. كان يتحدث باللغة الفصحى، فسألته لماذا تتكلم العربية؟ قال لكي أفقه ديني.. وأضاف: لدينا في هذه الجزيرة مسجد يؤمه الكثير من المصلين في شهر رمضان، وفي أيام الجمعة على الخصوص، فسألته أين مكان هذا المسجد؟ قال: سأدلكم عليه حينما نصل إلى مركز الجزيرة.

بالفعل، دلنا ذلك الشاب على المكان الذي وجدنا فيه مسجداً متنصباً تعلو مناراته مكبرات للصوت تبث أناشيد وآيات قرآنية. يحيط بجدرانها عدد من المقاهي والمطاعم ومحلات تجارية لبيع ما تنتجه الجزيرة من أوان فخارية وأقمشة وملابس حيكمة يدوية. لم يكن المسجد كبيراً، بل كان صغيراً لا تتعدى مساحته أكثر من ألف متر مربع بما في ذلك الملحقات المحيطة به التي تستغل للأعمال التجارية.

داخل المسجد وجدنا باحة وحلقات ذكر طلابية لتعليم دروس الفقه والقرآن، يتوسط كل حلقة فقيه يقوم بتعليم الأطفال. بعد ذلك قادنا الدليل إلى مكتب شيخ المسجد الذي أبدى الترحيب بنا وأجلسنا بجانبه، حيث ذكر لنا أنه أحد خريجي جامع الأزهر الشريف في مصر، وأنه يجيد اللغة العربية، بعدها شرح لنا أوضاع المسجد، النفقات والتكاليف التي كان كما يدعي باهظة، وليس للمسجد مورد للرزق للإنفاق على كل هذه التكاليف سوى ما يرد إليه من إيجارات تلك المحلات، لذا فإنه يطلب باسم الأخوة الإسلامية أن ينقل شكواه هذه إلى المسلمين في بلداننا.

في زيارتي للكويت تشرفت بمقابلة صاحب السمو الأمير الراحل الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح طيب الله ثراه نقلت إليه موموم ذلك الإمام الصالح، عندها أمر سموه رحمه الله بمكرمة قيمة لذلك المسجد من حسابه الخاص، أدخلت على العاملين الفرح والسرور. رحم الله أميرنا الراحل وأدخله الجنة مع الأبرار والصدّيقين.

\* سفير سابق